جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: مدرس التربية الاسلامية

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

مدرس التربية الاسلامية

١- صفات مدرس التربية الاسلامية

ان عمل مدرس التربية الاسلامية الذي ارتضاه لنفسه يتطلب منه ان يكون صاحب رساله أكثر منه صاحب مهنة او بقدر ما يكون مؤهلا لحمل الامانة بما حباه الله من صفات شخصيه ومهنية بقدر ما ينجح، في تربيه الاجيال.

وفيما يأتي نعرض اهم الصفات التي ينبغي ان تكون في المدرس الناجح لمادة التربية الاسلامية سواء فيما يتعلق بشخصيته او فيما يتعلق بمهارته المهنية :

أ-صفاته الشخصية :

لا شك ان المدرس او الاستاذ الذي سيضطلع ، بتدريس مادة التربية الاسلامية لا بد ان يكون ذا صفات خاصه وشخصية مميزه ذات سمات اسلامية ظاهرة في منطقه وسلوكه ولباسه وحركاته وسكناته فهو يجمع مع الجد المرح ومع الرزانة الحيوية ومع الحزم اللين ومع سعة العلم والثقافة التواضع ودماثة الخلق.

ومن اهم الصفات الشخصية :

اولاً : الإخلاص : الإخلاص الذي يجعل مدرس التربية الاسلامية يقوم بعمله على اكمل وجه وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى فهو يضحي بوقته ويبذل قصارى جهده ليرتقي بالطلبة الى مستوى علمي واخلاقي رائد يميز المسلم عن غيره وعلى مدرس التربية الاسلامية ان يتذكر دائما ان التعلم والتعليم عباده والعبادة تتطلب اخلاص النية والعمل قال تعالى (وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ) البينة آية (٥)

ثانياً : حب المهنة والانتماء اليها : على مدرس التربية الاسلامية ان يكون محبا لمهنته راغبا فيها سعيدا في عمله بعيدا عن الضجر والتذمر يسعى الى تنزيه مهنته وصيانتها عن دنس المفاسد لا يتخذ عمله سلما يتوصل من خلاله الى الاغراض الدنيوية من جاه او مال او سلطان او سمعه او شهره او خدمة او تقدم على اقرانه.

ثالثاً : الاتزان الانفعالي : ان يكون متزنا انفعاليا بحيث لا يسهل استفزازه ولا يكون خجلا لا يستطيع مواجهة المواقف الصعبة المعقدة او عصبيا مزاجيا يثور لأتفه الاسباب ويفقد السيطرة على أعصابه وانما يكسبه اتزانه ثباتا ورباطة جاش في مواجهة المواقف المتعددة واطمئنانا يجعله يحسن التصرف في المواقف الطارئة.

رابعاً : النظافة وحسن المظهر : الإسلام يحث على النظافة ويدعو اليها ومدرس التربية الاسلامية مطالب ان يكون قدوة للطلاب والمعلمين في هيئته ومظهره ولباسه فيكون دائما نظيف الثياب مرتب الهندام جميل الشكل ويبتعد عن الثياب المزركشة فاقعة الالوان والغريبة الشكل وان يستخدم الطيب (العطر) ان استطاع.

خامسا : الصدق : قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التوبة آية (١١٩) . وقال رسول الله (ﷺ) (ان الصدق يهدي إلى البر وأن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا) رواه البخاري ومسلم . فلا يجوز بحال من الأحوال أن يُؤثَر على مدرس التربية الاسلامية كَذِبٌ ولو مزاحا فهو مرب وقدوه وينظر اليه طلابه وزملائه مثلا اعلى فعليه ان يحترم المكانة ويحافظ عليها ولا ينزع ثقة طلابه به – وليذكر قول الله تعالى (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ق آية (١٨).

سادسا : الصبر: ان مهنة التعليم من أصعب المهن واشقها، وتحتاج الى قوة تحمل عالية وعلى مدرس التربية الاسلامية ان يضرب المثل الأعلى في الصبر والتحمل فهو يمتهن مهنة الانبياء والرسل عليهم السلام الذين تحملوا المشاق والصعوبات والإيذاء في تبليغ الدعوة كيف لايصبر وهو يحمل رساله سامية يوصلها لطلابه وله عليها الاجر العظيم عند الله . قال تعالى (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الزمر آية (١٠).

وهناك صفات شخصيه كثيرة مثل التقوى والامانة وسعة الافق وثقافته الشرعية ...الخ على مدرس التربية الاسلامية التحلي بها أثناء عمله.

ب- صفاته المهنية :

لم يعد التدريس موهبة لا يتقنها الا من يملك استعدادات فطرية تؤهله للنجاح فيها كما لم تعد مهنة التدريس مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية وانما اصبح اليوم علماً وفناً في آن واحد. فالتدريس فن لأن المدرس يمكن ان يظهر خلال توظيف قدراتهِ الابتكارية والجمالية في التفكير واللغة والحركة التعبيرية والتعامل الانساني سواء كان ذلك عن موهبة او عن دراسة

وتدريب، والتدريس عِلْمٌ ، لان المدرس لا يبدي قدراته الفنية اجتهاداً او روتينياً وانما على اسس علمية صحيحة كما ان التدريس اليوم اصبح نظاماً له مدخلات وعمليات ومخرجات لكل منها طبيعة ووظيفة ومن هنا كان لا بد ان يتصف المدرس بصفات مهنية تصقل موهبته ان كان صاحب موهبة وتكسبه مهارات وفنون ان لم يكن صاحب موهبة.

ومن اهم هذه الصفات :

اولاً : تمكنه من المادة العلمية : وهذا يتطلب منه سعة الاطلاع والثقافة الشرعية الواسعة على وجه التحديد لكون مدرس التربية الاسلامية محط انظار الطلاب والمدرسين في المدرسة وهو بمثابة المفتي لهم ، فكل من تصادفه مشكلة يتوجه بها الى مدرس التربية الاسلامية فعليه ان يكون عند حسن ظنهم فيكثر من المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتلاوة والثقافة العامة.

ثانياً : المحافظة على الوقت : فللوقت قيمته في كل شؤون الحياة وهو في اليوم المدرسي دقيق جداً ينبغي له الالتزام به فوقت الحصة او المحاضرة القصير لا يكفي لتحقيق الاهداف وتبسيط المعارف وتدريب الملكات فكيف اذا فرط المدرس في دقائقه الاولى وشيء من دقائقه الاخيرة ، كما ان في المحافظة على الوقت اداء لأمانة الدوام الرسمي وتدريبا وتربية للطلبة على أهميته واحترامه.

ثالثا : إلمامهِ بطرائق التدريس : على مدرس التربية الاسلامية ان يكون ملما بطرائق واساليب التدريس ومهاراته فهي وسيلته لتقديم ما لديه من معارف وخبرات ووجدانيات للطلبة وهي وسيلة للتربية كما انها دليل براعته وابداعه في التدريس.

رابعاً : عارف بطبيعة المتعلم : على المدرس ان يعرف خصائص عمر الطلبة وان يعرف ان لكل متعلم قدرات واستعدادات خاصة تختلف عن الآخرين وعليه ان يتعامل معه على هذا الاساس. ولا شك ان معرفة طبيعة المتعلمين تتطلب مهارات ومعايير معينة ، ويتطلب من المدرس فراسة وذكاء يميز من خلالها قدرات المتعلم وامكاناته ويتطلب منه معرفة ببعض القضايا التربوية ، حتى يستطيع إعطاء الطالب ما يناسبه وفق قدراته وامكاناته.

خامساً : استعمال الوسائل التعليمية : ان يكون مدرس التربية الاسلامية قادراً على استعمال الوسائل التعليمية التي تثري الموقف التعليمي وتضاعف فائدته وتثبت معلوماته ، فمن الثابت في حقل التربية والتعليم ان التعلم يكون أثبت وارسخ والتربية تكون اوقع وانجح كلما اشتركت اكثر

من حاسة في التلقي ، فما يسمع فقط اقرب للنسيان مما يشاهد ويسمع وأثبت منهما ما يعيشه الطالب ويمارسه عملياً.

هذا يمكننا اعداد جميع المهارات التدريسية التخطيطية والتنفيذية والتقويمية صفات مهنية يجب ان يتصف بها المدرس الناجح وعلى كل مدرس قياس نجاحه في المهنة الى حد كبير في اتقان مهاراته المتعددة.

٢- اعداد وتدريب مدرس التربية الاسلامية :

تقع مهمة اعداد مدرس التربية الاسلامية على عاتق المؤسسات التعليمية التي ينتمي لها المدرس ، من خلال الدورات التدريسية اثناء العمل والتأهيل المسلكي في الكليات التربوية الجامعية.

ان العملية التعليمية صعبة وشاقة ، والمدرس في عمله يواجه مواقف مختلفة ، تحتاج الى معرفة بكيفية التعامل مع هذه المواقف ، حتى يتمكن من القيام بعمله على احسن وجه من هنا كان المدرس محتاجاً الى التدريب المناسب حتى ينجح في عمله.

لذلك يتطلب اعداد مدرس التربية الاسلامية وفق الجوانب الآتية :

أ- **الجانب الشخصي والنفسي** : الاختيار المناسب لمن يرشح للعمل في تدريس التربية الاسلامية بحيث يكون ذو شخصية قوية ، ويتمتع بحسن المظهر ، والنطق السليم ، والخلو من العيوب الخلقية واختيار من له رغبة في العمل بمهنة التدريس ، بدافع وحب شخصي لهذه المهنة. لأن ذلك سينعكس ايجابا على عمله.

ب- **الجانب العلمي (الاكاديمي)** : تقوم الجامعات بإعداد مدرس التربية الاسلامية في هذا الجانب ، ولكن ليس كل من يتخرج من الجامعة والكلية على مستوى يمكنه من العمل في التدريس ، لقد اثبتت التجارب والوقائع ان مستوى المدرس العلمي له اثر كبير على قدرته على التدريس. وبالرغم من الدور الذي تقوم به المؤسسات في اعداد المدرس قبل العمل ، فانه يحتاج الى اعداد وتأهيل اثناء العمل. ليتزود بمهارات تمكنه من تنفيذ المنهج ، واستخدام الاساليب الحديثة التي تنمي تفكير المتعلمين وهو بحاجة الى خبرات تمكنه من فهم طلابه وخصائصهم ليثير دافعيتهم للتعليم.

ج- **الجانب المهني الميداني** : يعني بالجوانب المهنية تدريب المدرس على كيفية تنفيذ دوره كمدرس ، ويشمل الاعداد المهني على المقررات الدراسية التربوية التي تتضمن مواد في

المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي ، وادارة الصفوف ، اضافة الى التدريب الذي تقوم به وزارة التربية من خلال المشاغل التربوية التي يقوم بها المختصون من مدربين ومشرفين تربويين على التخطيط الدراسي وتحليل المحتوى وصياغة النتاجات الخاصة.

ومن القضايا التربوية التي يحتاج المدرس الى التدريب عليها :

اولا : الادارة الصفية والتفاعل الصفي.

ثانيا : التخطيط التربوي (اليومي ، السنوي).

ثالثا : استراتيجيات التدريس والتقويم.

رابعا : استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

خامسا : تحليل المناهج والتعامل مع الكتب المدرسية.

سادسا : الانشطة الطلابية الصفية واللاصفية.

سابعا : التعامل مع الطلاب وحل مشاكلهم.

٣- كفايات مدرس التربية الاسلامية

الكفاية : هي القدرة على عمل شيء بمستوى من الاتقان وبكفاية عالية ، وهي مجموع واشكال الفهم والمهارات التي من شأنها ان تيسر للعملية التعليمية تحقيق اهدافها المعرفية والنفسحركية والوجدانية.

اما مصطلح الكفاءة : فيعني في اللغة : المثيل وفي الاصطلاح : مختلف أشكال الاداء التي تمثل الحد الاقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما ، بعبارة اخرى هي ارتفاع مستوى الاداء الى الدرجة التي تجعل صلاحيتها مماثلا للأنموذج المعياري الذي يعتد به ويحتكم اليه عند تقييم مستوى الاداء. ويعتقد بالأداء : الانجاز الفعلي للقدرات الكامنة لدى الفرد. ومن الكفايات التي ينبغي توافرها في مدرس التربية الاسلامية .

أ- **الكفايات الشخصية :** ان شخصية مدرس التربية الاسلامية تلعب دورا هاما في ايجاد المحبة والمودة بينه وبين طلابه ، ومن المقومات التي ينبغي ان تتوفر في مدرس التربية الاسلامية هي الصفات الشخصية التي تم ذكرها في المادة (٢) انفا ومنها الاخلاق وقوة الشخصية والذكاء والحماس والحلم والحزم.

اخي المدرس رسول الله (ﷺ) هو قدوتك في تعاملك مع تلاميذك فكن عطوفا لينا محبا ، كن معلما حليما ، تمتص أسوء التصرفات التي يمكن ان تصدر عن تلاميذك لان الطلاب بفطرتهم يميلون الى الحركة واللعب وعدم تقدير المسؤولية وعدم الانضباط مما يستدعي ان يكون المعلم متصفا بالأناة والحلم في معالجة مواقفهم .

ب – الكفايات العلمية للمدرس :

اولا : المدرس ذو ثقافة عامة واسعة : ان المدرس الناجح لا يحصر نفسه في تخصصه بل يطلع على العلوم الاخرى ، ويأخذ من كل علم جانبا ولو بسيطا.

ثانيا : متعمق في مادتهِ ونامٍ فيها : ان تمكن المدرس من مادته يجذب طلابه اليه ويكسب احترامهم ، وعلى مدرس التربية الاسلامية ان يطور نفسه باستمرار ، ويبحث بجد واجتهاد من اجل تقدمه وتطوره ، والا سيجد نفسه يركض خلف طلابه عندها يفقد احترامهم.

تبرز في هذا الجانب كفاية لا بد لمدرس التربية الاسلامية من امتلاكها وهي ادراك بنية المحتوى الدراسي : وتشمل على الفهم العميق لمبحثه فهما منطقيا (حسب طبيعة المادة الدراسية) ، وفهما سيكولوجيا لطبيعة المتعلم.

ثالثاً : المدرس نام مهنياً : المدرس الناجح يجب ان يكون ناميا في مهنته فضلا عن نموه في مادته العلمية وتحققه فيها ، فعليه ان يتعرف على استراتيجيات التدريس الفعال والوسائل التعليمية اللازمة لعمله ، وفن التعامل مع طلابه ، وهذا لا يتحقق الا اذا قام بالبحوث والدراسات وحضور الندوات والدورات التدريبية الخاصة بالأمور التربوية.

وفن هذا الجانب لا بد من الإشارة الى عدد من الكفايات التي يجب توفرها في مدرس التربية الاسلامية وهي :

اولاً : التخطيط : عليه ان يكون قادرا على اعداد الخطط بأنواعها (اليومية، والفصلية، السنوية)

ثانيا : التعلم : عليه ان يكون قادرا على التعليم وما تتطلبهُ هذه الكفاية من قدرة على ادارة الموقف الصفي.

ثالثا : استخدام المفاهيم التربوية بكفاءة : على المدرس ان يكون قادرا على استيعاب المفاهيم التربوية وممارستها اثناء تدريسه لطلابه.

رابعاً : اختيار الأنشطة والخبرات، وتنظيمها: على المدرس اختيار الأنشطة الهادفة التي تُفعِّل الموقف الصفي.

خامساً : القدرة على اقامة العلاقات الانسانية : عليه ان يكون قادرا على التعامل مع التلاميذ بشكل حسن متسامح متقبل النقد ومشاركا في الأنشطة الاجتماعية.

سادساً : القدرة على تحمل المسؤولية و النمو المهني.

سابعا : القدرة على التقويم: ان يكون المدرس قادرا على استخدم وتوظيف استراتيجيات التقويم.

ثامنا : مبدع : ان يكون مدرس التربية الاسلامية مبدعاً ومبتكراً في طريقة تفاعله مع طلابه.

ج- كفايات مدرس التربية الاسلامية في الموقف التعليمي :

الموقف التعليمي : هو ما يتم بين المدرس وطلابه من تفاعل داخل غرفة الصف يهدف إلى اكتساب الطالب الخبرات التعليمية.

ومن اهم مقومات نجاح الموقف التعليمي للمدرس نجاحه في الامور الآتية :

اولا- الإدارة الصفية : من مظاهر الإدارة الصفية السليمة :

(١) حفظ النظام و الهدوء داخل غرفة الصف .

(٢) يحسن التصرف مع الحالات والمواقف الطارئة .

(٣) ان ينفذ المدرس خطته الدراسية.

(٤) ان يراعي المدرس الفروق، الفردية.

(٥)توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

(٦)تنظيم البيئة الصفية التعليمية.

ثانيا : استخدام اساليب التشويق : يقصد بالتشويق : الفن العملي في تطبيق المغريات واثارة الرغبة بغرض جعل الطالب يعمل بطريقة مرغوبة بعباره ادق: تنظيم مثير للسلوك يجر الى استجابة مرغوب فيها.

ثالثا : الاساليب التعليمية : ان نجاح المدرس في تنويع اساليبه يؤدي الى نجاح الموقف التعليمي.

رابعا : كلام المدرس ونبرات صوته : على المدرس ان لا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجه ولا يخفضه خفضا لا يحصل مع كمال الفائدة ويكره له سرد الحديث ويستحب له التمهل فيه.

خامسا- التواصل بين المعلم والطالب: لا شك ان شخصيه المدرس وكفاءته العلمية والثقافية وموقفه التعليمي سينعكس بشكل كبير على علاقته بالطالب.